السنة الاولى | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | العدد ٣٣



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب ، يوم الاربعاء ٢٤ تشرين الثاني ١٩٣٧

كلمتنا

حول بيان بلدية القدس

وقعت فى القدس وضواحيها حوادث مؤلمة للغاية كادت تشل الحركة الحيوية فى المدينة. وكانت هذه الحوادث خارجة عن كل قالب سياسى، لان كل عاقل يدرك ان الفتك ببعض الابرياء من جهة، والانتقام من بعض الابرياء من جهة اخرى، لا يحل اية مشكلة سياسية، بل من شأنه شل حركة الحياة المدنية فقط. ولذلك كان من الطبيعى ان يجتمع مجلس بلدية القدس، بما فيه من الاعضاء اليهود والعرب، فيوجه الى اهالى المدينة، نداء حاراً بالكف عن اعمال القتل والاغتيال، ما دامت لا فائدة فيها لاحد على الاطلاق. وهكذا كان.

ولكن ثمة اشخاصا او حزباً من العرب لا يرضوا بان ينسوا السياسة لحظة واحدة. فهم لا يرون الحياة الا بالمنظار السياسى الاعوج. فشرعوا يحملون على اعضاء البلدية العرب طالبين منهم اعلان براءتهم من ذلك النداء لانه مشترك، مهددين اياهم بـ... ؟ والظاهر ان الخوف قد دب فى قلب الاستاذ حسن صدقي الدجاني حيث هرع الى تبرئة نفسه من ذلك النداء... ولسنا نستغرب والحالة هذه اذا اقتفى اثره — بعد كتابة هذه السطور — زملاؤه الآخرون من الاعضاء العرب.

ولكن الغريب فى اعلان «توبة» الاستاد الدجانى، قوله: «ان التوقيع على بيان مشترك يعتبر تعاوناً مع اليهود، ونحن لسنا على استعداد لأى نوع من التعاون». كذا!.. ونحن ازاء هذه «التصريحات» نسأل الاستاذ المحترم: وما عساها تكون بلدية القدس؟ اليست نوعاً من التعاون؟ اليست هى التعاون بعينه؟ وهل التعاون الحقيقى المنشود عبارة عن الجلوس فى مجلس المناقشات السياسية فقط، ام الأشتراك فى هيئة تتناول المسائل الحيوية المتعلقة بمئة الف من السكان؟..

اذاً فالتعاون الحقيقى موجود لا مرية فيه بالرغم من جميع الدسائس السياسية والاغراض التحزبية الشخصية. وهنا لنا الشرف ان نلقي على الاستاذ الدجانى سؤالا آخر: لمصلحة من ياترى يشترك هو وزملاؤه مع اليهود فى تمهيد

(البقية فى الصفحة ٢)

بلدية القدس تدعو لوضع حد لسفك الدماء

نشرت بلدية القدس بتاريخ ١٧ الجارى ما يلى:

فى الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٦-١١-٩٣٧، عقدت هيئة المجلس البلدى جلسة فوق العادة تحت رئاسة سعادة وكيل رئيس البلدية المستر دانيال اوستر وبحضور كل من الاعضاء السادة: سعد الدين الخليلى، اسحق بن زفى، حسن صدقي بك الدجانى، شمويل عيدن، انسطاس حنانيا، وابراهيم المالح.

بحثت هذه الهيئة فى جلستها المذكورة حالة الامن العام في المدينة وقررت باتفاق الاراء الطلب من جميع افراد المدينة وضع حد لهذه الحالة المسببة لسفك دماء الابرياء والجالبة وراءها الاضرار العظيمة للحالة الاقتصادية فى المدينة.

تعتقد الهيئة ان جميع السكان يرغبون من صميم قلوبهم عودة السلام والاطمئنان لهذه المدينة المقدسة؛ لذلك تناشد الهيئة جميع المواطنين لمعاضدة الحكومة ومساعدتها بنشر لواء الامن واعادة السلام للجميع.

القدس فى ١٦ تشرين الثاني ٩٣٧

سوريا لا تتداخل فى المغامرة الفلسطينية حرصاً على استقلالها من الاخطار

دمشق فى ٢٠ ت ٢ — تعرض الاستاذ جميل بك مردم رئيس الوزارة السورية فى الخطبة الطويلة التي القاها فى مجلس النواب السورى الى موقف حكومته من قضية فلسطين فقال:

«ان فريقاً من رجال السياسة ومراسلى الصحف الاجنبية تعرضوا لما تشتمل عليه البلاد من شعور قومى فحرفوه عن وجهته الحقيقية، حتى خيل اليهم ان فى هذه البلاد تدبر المؤامرات للتدخل فى شؤون بعض البلاد المجاورة، واذكاء نار الفتن التى تعانيها. وهذا تكذبه الحكومة بشدة. فاننا نحترم الاتفاقات الدولية ونريد ان تكتسب عطف الامم المختلفة كما اننا لا نريد ان نعرض استقلالنا فى بدء عملنا الى مغامرات السياسة.»

* * *

تجار عرب ويهود يدعون الناس الى مكافحة الارهاب

اذيع فى القدس فى الاسبوع المنشور التالى:

لقد عدنا فشاهدنا اعمالا فظيعة تقع فى القدس، مما يرتعد لسماعها كل نزيه عادل.

اننا نرى بأم اعيننا تفاقم الحالة التي لا تفتأ تزداد سوءاً، سواء من الوجهة الاقتصادية ام الادبية. ذلك ان الاشقياء ذوي النفوس الامارة بالسوء يهدمون الحياة برمتها، ويحصدون ارواح الابرياء قبل اوانها، مندفعين فى تعطشهم الى اراقة الدماء اندفاعاً لا يعرف الحد، متحينين كل فرصة الى اثارة القلاقل واشعال نيران الفتن والانتقام.

فحتى متى ندع رسل الفناء مسترسلين في اعمالهم الهدامة؟... فاننا نحن ارباب التجارة من كافة الطوائف قد نفذ منا الصبر ازاء هذه الاضطرابات، وازاء منع التجول الذي فرض على مدينتنا فى هذا الموسم الهام.

ان اناساً عديمى المسؤولية، اجراء المال والدماء ورسل المجهولين، ان كل هؤلاء يهدمون كيان التجارة والسكينة فى هذه البلدة

(البقية فى الصفحة ٤)

ما هي الهستدروت؟

٨ — المؤسسات المالية والتجارية لعمال الزرعة

ان الدعامة الاساسية التى تقوم عليها الهستدروت هى تحرير العمال من سيئات نظام المجتمع الحالي المرتكز على المال والعلاقات التجارية البحتة، بدلا من العلاقات الانسانية الحرة، الادبية، المجردة عن الانانية. ولما لم تكن الهستدروت جسماً بعث من عالم الوهم والخيال، فهى والحالة هذه تعتبر الحالة الراهنة والحقائق الملموسة قبل كل شيء. والظروف تقضى على من يريد العمل فى هذا الوجود ان يستعمل الوسائل المادية التي لا بد منها فى هذا العالم للحصول على مبتغاه، جاداً فى تحويلها الى قيم ادبية مجردة عن الانانية، باقصى حد ممكن.

اما وقد اقدمت الهستدروت على انشاء المزارع والقرى للعمال، فماذا تعمل بمحصولاتها، وكيف تصل هذه المحاصيل من القرية او المزرعة الى المدينة، من المنتج الى المستهلك، ومن ذا يهتم بامر بيع المحصولات باحسن الأثمان الممكنة؟

ومن جهة اخرى، فان المزارع والقرى نفسها بعد ان انشئت بالاموال القومية، تحتاج دائما الى اموال اضافية بغية النمو والاتساع وبلوغ ذروة الكمال. ولما كانت الاموال القومية لا ينحصر توظيفها فى مشاريع العمال فقط، بل فى مشاريع الطبقات الاخرى من الشعب ايضاً، ترتب على الهستدروت ايجاد الاموال الخاصة الاضافية المطلوبة، لكيلا يعترض القرى والمزارع ما يعوقها عن توسيع نطاق اعمالها ونموها المستمر، وبلوغها استقلالها الاقتصادى التام فى ادارة شؤونها وتنفيذ برنامجها الزراعى الذى تتوخاه. وهذا ما دعا الهستدروت الى ايجاد «اموال العمال»، عدا نشاط العمال وحزمهم، لتحقيق امانيهم الاجتماعية السامية.

على ان عمال المزارع ليسوا بمنتجين فقط. بل هم من اكابر المستهلكين. فكيف يشترون حاجياتهم الضرورية؟ أبواسطة التجار فى المدن الذين من عادتهم السعي وراء ارباح فاحشة دون الاهتمام لجودة بضائعهم؟ ومن عسى يهتم بان يكون كل ما يحتاج القروى الى شرائه من اجود واحدث طرز وبارخص ثمن ممكن؟

وثم مسألة عمال الزراعة فى المستعمرات اى عمال الاجرة. كيف يسع الهستدروت تحرير العمال، على قدر الاستطاعة، من عوامل الاستغلال القائمة بين اصحاب العمل والعمال؟ وكيف تستطيع الهستدروت تطبيق اصول التعاون لدى عمال الاجرة؟ وكيف ترفع اجرة عمال الزراعة متحاشية اي انقلاب اجتماعى؟

ان الهستدروت لم تتقاعس عن السعى فى تحقيق جميع هذه الواجبات الشاقة. فانشأت لهذه الغايات بعض المؤسسات الزراعية التجارية وهى: ١) تنوبة؛ ٢) نير؛ ٣) هامشبير؛ ٤) يخين. وسنأتى على تفاصيل كل منها فى الاعداد المقبلة.

في عـــالم السيـــاسة

اهوال الدكتاتورية فى روسيا

تسير الحالة فى روسيا الشيوعية من سيء الى اسوأ من حيث استمرار طرد القائمين بوظائف حكومية عليا هامة، وحبسهم واعدامهم بالجملة. ويتهم كل من هؤلاء بمحاولة تهديم النظام الشيوعى بوسائل شتى، سياسية وعملية، ضمن دائرة العلاقات الخارجية والصناعة والزراعة الخ. وقد تناولت حركة «التنظيف» هذه مؤخراً... المعلمين والمعلمات. ويتهم هؤلاء بانهم يعاملون الاولاد معاملة سيئة ويجيعونهم. وعلى اثر ذلك حكم فى موسكو على ثلاثة من المعلمين واحدى المعلمات بالاعدام، وعلى ٨ آخرين بالحبس لمدة تتراوح بين ١٠ و٢٠ سنة.

وتفيد الاخبار الواردة من براغ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا (حليفة روسيا)، ان ستالين، الحاكم بامره فى روسيا، اصيب بمرض خطير فى معدته. وقد دعى لمعالجته بعض كبار الاطباء من الخارج.

وتروج فى اوروبا اشاعات شتى عن الوسائل التي اتخذها ستالين لصيانة حياته من خطر الاغتيال، نظراً للخوف العظيم الـذى استحوذ عليه منذ شرع فى الفتك بزملائه واقاربه، الواحد تلو الآخر. من ذلك ما يقال ان مسكنه محاط بشبكة كهربائية فيها جهازات من الاجراس الخفية، تعلن بقدوم كل من يهم دخول المسكن بدون ان يعرف الداخل من ذلك شيئاً. اما اذا حاول احد الدخول الى غرفـة نومه، استقبلته رشاشات بوابل من العيارات النارية فاردته فى الحال صريعاً.

* * *

ماذا «اصطاد» اللورد هالفاكس فى برلين؟

استقبل اللورد هاليفاكس، وكيل وزير الخارجية البريطاني، استقبالا حاراً من قبل هتلر، زعيم المانيا النازية، عند زيارته برلين، واستغرقت محادثتها بشأن التقرب بين انكلترا والمانيا ساعة ونصف الساعة. اما نتائج هذه المحادثة فلم تعرف بعد. ويقال ان اللورد مهد بهذه المحادثة الطريق لعقد مفاوضات رسمية قريبة بين الدولتين، تكون المرحلة الاولى منها فى لندن.

لا تنتهى قبل مرور سنتين!

صرح رئيس الحكومة الشعبية فى اسبانيا ان حالة الحكومة احسن الآن مما كانت عليه فى السنة الماضيه وانها في تحسن مستمر. واعرب الرئيس عن رأيه بان الحرب فى اسبانيا ستنتهي بفوز الحكومة الشعبية بعد مدة لا تقل عن سنتين.

* * *

اضطهاد رجال الدين فى المانيا

يوجد فى سجون المانيا الآن ١٥٠ قسيساً من المعارضين للحكم النازى المناقض للدين المسيحى. ولا تزال المعارضة تزداد يوماً فيوماً ولكن السلطة تكافحها باقصى وسائل القسوة واشدها. ويشترك فى هذه المعارضة قسوس من البروتستنت والكاثوليك على حد سواء.

هدم وكر الارهاب في مرج ابن عامر

نجاح الحكومة بالقبض على الشيخ فرحان وزملائه

٢٠٠ جنيه فى جيب رئيس العصابة — نقود وطنية ارهابية ام اجنبية؟

هـل من علاقـة بين العصـابة وقتـلة العبوشى؟

محاكـمة المعتقلين امام المجلس العرفى اليوم

اذاع مكتب المطبوعات فى منتصف الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين ما يلى:

طوق الجند والبوليس ليلة ٢١—٢٢ الجاري قرية المزار التي تقع على بعد ٩ كيلومترات شمال شرقي جنين وفتشوها وقبض على الشيخ فرحان السعدى وثلاثة آخرين وعثر على اربع بندقيات و١٥٠٠ عيار نارى وبضعة مسدسات. وسيحاكم الشيخ فرحان مع الثلاثة الاخرين امام المحكمة العسكرية فى حيفا يوم الاربعاء الواقع فى ٢٤ تشرين الثانى (اليوم).

اما تفاصيل الحادث فهى كما يلى:

فى الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين وصلت الى مدير بوليس نابلس اشارة تلفونية من جنين عن اخبارية وردت اليه تفيد ان الشيخ فرحان السعدى — اليد اليمنى للشيخ عز الدين القسام سابقاً، معافراد عصابته نائمون فى قرية المزار التي تبعد عن نابلس نصف ساعة. وعلى اثر ذلك خرجت قوة من البوليس الوطني على رأسها حاكم المدينة ومدير البوليس وثلاثه ضباط من العرب وقوة كبيرة من الجند باسلحتها الكاملة ومعها ٣ مصفحات وثلاث طائرات واسرعت جميعها الى قرية المزار الواقعة بين نابلس وجنين فطوقتها من جميع اطرافها وحصرتها ومنعت خروج اى شخص منها. ثم طلب حاكم نابلس مختار القرية واعلمه ان لديه اخبار تفيد ان الشيخ فرحان السعدى ورفقاه موجودون فى القرية وحفظاً لارواح الاهلين يطلب تسليم العصابة.

فذهب المختار الى الشيخ فرحان الذى كان نائماً فى بيت ابن عمه واعلمه بالامر. فاجاب الشيخ فرحان: انا مستعد لتسليم نفسى فتقدمت قوات البوليس منه وقبضت عليه وثلاثة من رفقائه هم احمد محمد السعدى من المزار، واحمد حسين القاسم السعدى من قريـة جلقموس، وحسين محمد حسين من البطيمة بقضاء غزة. وضبطوا فى البيت الذي كانوا فيه ٤ بنادق و٤ مسدسات وصندوقاً كبيراً من الذخيرة ويقال ان احد المسدسات هو مسدس المرحوم رضا العبوشى الذي اغتيل منذ اسبوع.

وقد ارسل الشيخ فرحان الى سجن عكا. اما رفاقه الثلاثه فجيء بهم الى سجن جنين. ووجدوا فى جيب الشيخ فرحان مبلغ مائتي جنيه فلسطيني. وبعد ان عادت قوات الجيش ذهبت الى قرية المزار موطن الشيخ فرحان واحضرت ١٣ شخصاً من اهالي القرية وبعض الغرباء المشتبه فيهم وسيقوا مخفورين مقيدين بالسلاسل الى جنين. وقد وضـع الجيش علامات على ٦ بيوت فى قرية المزار تمهيداً لنسفها وقد احضر البوليس فرس الشيخ فرحان الى جنين.

اما قـوات الجيش والبوليس فقـد بقيت تحاصر القرية حتى انتهى تفتيشهـا والكهوف المجاورة خشية ان يكون فيها احد افراد العصابة.

* * *

لا عفو للمحكومين بالاعدام

اعلن في الجريدة الرسميه ان المندوب السامي لاتكون له صلاحية فى العفو عن المحكومين بالاعدام من قبل المحاكم العسكرية فى البلاد.

انتقال الحكومة الصينية من عاصمة البـلاد

تؤكد اخبار الحكومة اليابانية ان الجيش الصيني خسر من الارواح حتى الان ٥٥٤٠٠٠٠ رجلا. اما الجيش اليابانى فخسر ١٦٠٠٤٨ فقط.

ولا يزال الجيش اليابانى مستمراً في تقدمه. على انه يقال ان اليابانيين لا يريدون التوغل فى قلب الصين خوفاً من وقوعهم في مأزق حرج اذا اصبحوا بعيدين عن اسطولهم. ويظهر انهم سيكتفون فى جبهة شانغهاى باحتلال العاصمة، نانكين، التي اضطرت الحكومة الصينية الى اخلائها مؤخراً.

* * *

افتضاح مؤامرة خطيرة فى فرنسا

كشف البوليس فى فرنسا حركة «مجهولين» (كاغولار) سرية واسعة النطاق كان مرامها قلب حكومة الجبهة الشعبية. وقد داهم البوليس الى الآن ٤٥٠ بيتاً وحقق مع ٧٠٠ شخص من جميع انحاء البلاد الفرنسيه. وكشف البوليس اقبية محصنة تحت الارض فيها كميات عظيمة من مختلف انواع السلاح. ولها مداخل ومخارج كثيرة خفية. وكشف البوليس ايضاً محطات اذاعة لاسلكية خفية بالقرب من موانىء الاسطول الجوى والحدود ومراكز الجيش.

ويتعقب البوليس الآن بسياراته فى طول البلاد وعرضها رجلين يعتبرهما رأس هذه الحركة ومحركها الرئيسي.

وقد صرح رئيس الحكومة فى البرلمان مؤكداً ان البوليس سوف لا يهدأ حتى يقطع رأس هذه الحية التي تهدد فرنسا بحرب داخلية. واعرب البرلمان عن ثقته فى الحكومة باكثرية ٣٩٩ صوتاً ضد ١٦٠.

* * *

فرنسا تتفقد جبهتها فى اوربا

يقوم المسيو دلبوس، وزير خارجية فرنسا، الآن بزيارة عواصم بولونيا ورومانيا ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا لاجل تثبيت الميثاق الفرنسي مع هذه الدول وتعزيز الجبهة ضد خطر الهجوم من قبل ايطاليا والمانيا.

* * *

التسلح فى اميركا

تفيد انباء امريكا ان الحكومة قررت القيام بمشروع جديد للتسلح واسع النطاق، فى البحر وفى الجو. وقد اوصت بصنع ١٣ طيارة حاملة للقنابل المعروفة باسم «القلاع الطائرة» وهكذا يصبح في تصرف الجيش الامريكي ٢٦ طيارة من هذا النوع لا مثيل لها لدى الدول الاخرى.

وتفيد احصاءات التجارة الخارجية الامريكية انها باعت مؤخراً كميات عظيمة من السلاح الى روسيا والصين.

* * *

كلمتنا (تتمة المنشور على الصفحة ١)

طرق القدس بالاسفلت؟: الاجل تسهيل هروب القتلة الجناة، ام لتسهيل المرور على السكان الهادئين؟ ولاجل من تزود القدس بالماء؟ أَلكي يسهل على القتلة المجرمين غسل ايديهم من الدماء البريئة التي يريقونها، ام لتوفير وسائل الصحة والنظافة فى المدينة؟ ولاجل من تنار الشوارع الخ..؟

ان جوابنا وجواب قرائنا الكرام مفهوم معروف، وهو ان جميع اعضاء البلدية من العرب واليهود على السواء يعملون لمصلحة السكان جميعاً بلا استثناء، ويمهدون الطرق لمرور الآمنين المطمئنين منهم ويجرون الماء لتوفير الشرائط الصحية والنظافة الخ. وعليه فما ذا يجب على اعضاء البلدية عمله ازاء تعطيل كل هذا وعرقلته من قبل عناصر ارهابية شريرة، لاتخضع للقوانين المدنية؟ هل الاستمرار فى الثرثرة «المقدسة» ام ارسال النداء المشترك الداعى الى تحكيم العقل والرزانة والكف عن ارتكاب الشرور!..

تجد القارىء فى غير مكان من هذا العدد دعوة اخرى لفريق من التجار اليهود والعرب فى القدس بهذا الشأن. وقد احتاط التجار العرب لانفسهم سلفاً، خوفاً من تهديد الارهابيين الاشرار لهم، فلم يذيلوا النداء بتواقيعهم. على ان اهالى هـذه البلاد لا بد يرحبون بهذه الدعوة لانها تعبر عن مشاعر حقيقية ورجاء حـار مشترك بين جميع اهالى هذه البلاد بلا فرق ولا تميز فى المذهب والعنصرية.

* * *

ضبط النفس فوق كل حساب

كاتب يهودى يتوجه الى اليهود والعرب والحكومة باقوال صريحة

نشر الكاتب اليهودي ر. بنيامين، الذى اشتهر فى الاوساط اليهودية الفلسطينية منذ ثلاثين سنة بتآليفه التي ترمى الى نشر معرفة نفسية الشرق العربى وروح التقرب من العرب والتفاهم معهم؛ نشر هذا الكاتب فى مجلة الكتاب اليهود الادبية الشهرية «موزنايم» (الميزان) التي تصدر في تل ابيب، تعليقاته عن الحالة الحاضرة في فلسطين، نقتطف منها ما يلى:

قال الكاتب:

«لا تقتل!» هل ثمة امر من اوامر الانسانية اكثر قوة وسمواً وقداسة ومنطقاً من هذا الامر لدى الجميع، فى العالم المتمدن المتنور؟ هل يحتمل ان يكون غير ذلك؟ هل يخطر بالبال ان الانسان يقف فى وجه اخيه، بشر مثله، فيقتله، ويمعن فيه طعناً بحد المدى، ويبتر جسمه، ويطلق النار على امعائه وكبده وطحاله وقلبه؟ هل يحتمل ان يكون كل هذا واقعياً، ام مجرد خرافة فقط؟

واسفاه! ان كل هذا واقعي حقيقي لا بل انه حقيقة مرة. انظروا الى روسيا الدامية، والى اسبانيا المتضرجة بدمائها، والى الصين التي تسيل دماء ابنائها مدراراً.

— — — — — — — — — — — — —

انظروا الى علاقات اليهود والعرب في فلسطين: لقد حلم ابينوعم يلين حلماً كما حلم زميله المرحوم الاستاذ بيليغ ايضاً، كان هذا حلم السلام والتقدم لليهود والعرب معاً ككتلة واحدة مشتركة في هذه البلاد خاصة، وفى هذا الشرق عامة. وكان لي الحظ بان اكون واحداً من هذه الزمرة.

فاصبح النهار، وطلع علينا يوم جديد من احضان الكون. وما اصفى منظر الكون! ان ما فات فات، وقد غطى الليل ذنوب الماضى ومحاها. ومع هذا الصباح الجديد الطاهر سينشأ عالم جديد، عالم الاحسان. وها هو ابينوعم يلين يسير بصفاء قلبه الى مكتبه. وما اوشك ان يصل الى بابه، حتى ... طخ، طخ، طخ — ثلاث طلقات نارية ... وبعد احتضار طال ستين ساعة اسلم روحه الطاهرة الى رب السماء.

— — — — — — — — — — — — —

اطلقت النار على ابينوعم يلين صباح يوم الخميس. وكان مساء وكان صباح يوماً سادساً. والساعة السادسة والنصف. ان صباحاً جديداً قد طلع علينا من حضن الكون، وكنت ساعتئذ مضطجعاً على فراشى فسمعت على حين غرة: طخ، طخ، طخ — ثلاث عيارات فلم انتبه فى اول وهلة، لاننا قد اعتدنا سماع العيارات ... لعلها اطلقت بعيداً عن دارى؟ كلا! لقد كانت قريبة جداً، امام دارى. ان عاملا عربياً صغير السن كان قد خرج مبكراً الى عمله، فقابلته العيارات ولاقاه الموت ..

من يعرف من يكون ذلك العربى؟ هل كان من الثوار، او الارهابيين؟... ام من الهادئين، الآمنين، ناشدى السلام وطالبي العمل والخبز؟ هل كان وحيداً فريداً فى هذا العالم، فلم يرث احد لموته، او معيلا لام عجوز، وشقيقة فقيرة، واب عاجز شيخ اقعدته السنون عن العمل؟ لا نعرف!. غير اننا نعرف بانه كان شاباً، مساعداً لبناء، ابتدأ فى عمله منذ اربعة ايام فى بناء لعربى وسط محيط يهودى فقابله رصاص العيارات، ولاقاه الموت فى الصباح، الساعة السادسة والنصف.

— — — — — — — — — — — — —

اقام عمل الاخذ بالثأر هذا واقعد زعماء اليهود على مختلف الاحزاب والطبقات. وقد عبر عن اشمئزازه من هذا العمل اسحاق بن صبي، رئيس الطائفة اليهودية ومن اكبر زعماء الهستدروت، اثناء تأبينه ابينوعم يلين على قبره؛ وتبعه م. غليكسون. رئيس تحرير «هآرتس» ومن زعماء الصهيونيين العموميين؛ وشرتوك، رئيس القسم السياسى فى الوكالة اليهودية ومن زعماء الهستدروت ايضاً؛ والحاخام بلوي — زعيم اليهود المتدينين المتطرفين (اغودة اسرائيل)؛ وموسى سميلانسكى — زعيم المزارعين وغيرهم.

غير ان علينا ان نرى الحالة الراهنة كما هي. والواقع ان الارهابيين العرب لا يكفون عن قتل الابرياء من اليهود من حين الى آخر، والحكومة لم توفق الى الآن فى القبض على هؤلاء الجناة المجرمين، واستئصال شأفتهم. فاستولى اليأس على بعض اليهود ازاء هذه الحالة المؤسفة، فاخذوا يقولون:

اذا عرف القتلة الاشرار ان اغتيال كل يهودى سيجر وراءه اغتيال عربى؛ اذا عرف الارهابيون العرب ان اليد التي قتلت ابينوعم يلين، هي ذات اليد التي سببت قتل ذلك العامل العربى الشاب فى اليوم التالى، — انهم اذا كانوا يعرفون هذا، فانهم لا بد يكفون عن اعمالهم الفاسدة وشرورهم.

— — — — — — — — — — — — —

هل هم — هؤلاء الافراد من اليهود — مصيبون فى فكرتهم هذه؟ كلا، ثم كلا!! ولكن اين العلاج لمداواة هذه الحال؟

ومن رأيي ان من اول واجباتنا التكلم بصراحة، ليس مع اليهود فقط، بل ومع العرب والحكومة ايضاً. من واجبنا ان لا نستر ذلك الاتجاه الفكرى الجديد، الذى اخذ بعض اليهود يتجه نحوه وهو اتجاه الانتقام والاخذ بالثأر، علينا ان نكشف عنه بكل صراحة. من واجبنا ان نتكلم بلغة انسانية الى جميع الفرقاء، لغة لا دبلوماسية فيها ولا تملص. الا فليعلم العرب، وليفهم العرب، وليذكر العرب، ان المسؤولية والتبعة فى اعمال الانتقام الشريرة هذه تقعان عليهم وحدهم، دون غيرهم، لاننا لم نر الى الآن من ناحية المجتمع العربى فى فلسطين اية حركة جدية توقف الارهابيين العرب عند حدهم، اولئك الاشقياء الذين اشعلوا هذه النار ولا يزالون يشعلونها. ولتعرف الحكومة ايضاً خطورة هذه الحالة الفظيعة، لان المحافظة على الامن واجبها الاولي والاساسي، وفى استطاعتها ان تقوم بهذا الواجب.

اضراب عتالة الكمرك فى ميناء يافا

واجب الحكومة ان تعالج هذه المشكلة

اعلن العدد الاكبر من عتالة كمرك يافا فى الايام الاخيرة اضراباً اقلق رؤساء دوائر الكمرك والميناء والقائمقامية ومتعهد العتالة سليم افندى الخورى.

ويشتغل فى عنابر كمرك يافا من العتالة الدائميين، وكلهم فلسطينيون، ما يقارب المئة عتال، يتناقص عددهم ايام كساد الاعمال الى حوالى الستين او اقل — كما كان ذلك خلال الشهور الاخيرة. اما اذا زادت الاعمال عن طاقتهم فيشتغل الى جانبهم عتالة آخرون وقتيون. والفرق بين الصنفين هو ان الاخرين يشتغلون باليومية اما الاولون — اى الدائميون — فيشتغلون بحساب الحصة، كما جرت العادة من قديم الازل.

ومعنى حساب الحصة ان المتعهد سليم افندى الخورى، بعد ان يستلم اجرة العتالة من اصحاب البضائع ويخصم منها المصاريف الضرورية، واجور العتالة اليوميين و.. و..، يوزع الباقى على العتالة الدائميين بالتساوى، على ان يصيبه من ذلك سهم معلوم يزيد طبعاً بكثير عن سهم العتال البسيط، كما يصيب رؤساء العتالة اسهم تقل عن سهم المتعهد وتزيد عن سهم العتال. كل ذلك دون ان يكون للعتالة انفسهم دخل فى مسك دفاتر الحساب او الرقابة عليها.

وقد بلغنا ان السبب الذي ادى بالعتالة الى اعلان اضرابهم الحالى هو اشتباههم فى ان هناك مبالغ لم تدخل فى الحساب عند «تدوير الحصة»، وان هذه المبالغ تقدر ببضعة الاف جنيه.

ويشترك فى الاضراب ٥٠ عتالا. يقابلهم ١١ عتال ورئيس لم يشتركوا فيه، بل انضموا الى «حزب» المتعهد سليم افندى الخورى، الذي اخذ يشغل بدل المضربين عتالة آخرين.

والظاهر ان المضربين يرغبون فى الانتظام ضمن جمعية تعاونية على ان تسلم دائرة الكمارك الاعمال لعهدتهم، فيقومون بها مباشرة ويتقاضون اجورها رأساً من اصحاب البضائع ويقتسمونها بينهم بموجب نظام الجمعية التعاونية العادل المصادق عليه من قبل الحكومة. وقد فشلت المداولات الجارية بين الفرقاء المختصين بهذه المشكلة.

من القراء واليهم

لا تستلسموا الى الخيالات والاوهام!

كثيرون هم الفلسطينيون الذين يتساءلون الآن متى تستقر الحالة الحاضرة فى فلسطين؟ ومتى يستتب الامن وتأخذ الامور مجراها الطبيعى؟ وما هى الوسائل الواجب اتخاذها للحصول على هذه الامنية الغالية؟ على ان السائل لا يحصل مما يقرأه في الصحف ويسمعه من اقوال الساسة على جواب يشفي الغليل او يستريح اليه بال كل مخلص مفكر يهمه امر بلاده ومصالحه المرتبطة بها. هنالك يتبادر لذهنه عجز السياسيين الحاليين، وتلتبس عليه الامور.

لست اريد ان اقول انني اكثر كفاءة من القائمين فى معالجة قضيتنا السياسية. ولكن الامور التي نراها، والاقوال التي نسمعها، عن الحلول التي يرونها، لا تقنعنا ولو بعض الاقناع بأنها الحلول التي يمكن ان تستقر بموجبها الامور على ما فيه خير البلاد ومصلحة الاهلين. نقول هذا، ونحن جازمين بأن من يقول مثلنا فى البلاد كثيرون، ولكنهم لا يجرأون على المجاهرة وسيف الارهاب والانتقام مسلط فوق الرؤوس.

ومادام الامر كما ذكرنا فالى متى الانتظار؟ ولماذا لا نرى فى الافق ما يشير الى اقدام ولو شخص واحد ممن اشتهروا بالتعقل والرزانة والاخلاص على قول كلمة حق، وبسط الحالة كما هي بحذافيرها، من وجهاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتقرير الحلول الصائبة المفيدة لهذا الوطن التعس؟

ان من يركن الى عاطفته القومية الجامحة فقط لا شك قائل ان العرب، والعرب دون غيرهم، هم اصحاب الحق كله فى هذه البلاد ولا علاقة ولا مصلحة او صلاحية لاحد غيرهم فى حل قضيتها. غير ان هذا القول الذي قاله وردده الكثيرون من اهل البلاد هل اتى بالحل المنشود؟ كلا!. ذلك لان دولة الانتداب (بريطانيا العظمى) وجمعية الامم التي عهدت اليها بادارة الانتداب، ومن ورائها يهود فلسطين وهم يمثلون ثلث سكان البلاد بل اليهودية العالمية المنكوبة، لن يقرونا على قولنا هذا! واذا تلفتنا حولنا فلا نرى لنا نصيراً على هؤلاء سوى الدول العربية وعطف العالم الاسلامى. فيترتب علينا اذ ذاك تقدير وتحديد قوانا هذه، وما نرجوه منها من خير الى ابعد حد، شرط ان لا نتعلق بالخيالات والاوهام، وان نكون منصفين ولو بعض الانصاف فى تقدير حالتنا الاجتماعية والاقتصادية، فنرى ما اذا كانت نتيجة هذا التقدير تشجعنا على انتهاج مسلك القوة حيال القضية ام لا. ولنفرض الجواب سلباً، وهو كذلك، فلا يبقى وقتئذ امامنا سوى سلاح الحق دون القوة، والانصاف دون العنف؛ وطلب التفاهم مع ذوى العلائق المباشرة معنا، وهم حكومة الانتداب، ومن نعتبرهم اليوم اخصامنا، وهم اليهود.

اما الانكار والتغاضى عن حالتنا الراهنة بما هي عليه من قوة او ضعف، على كونها معلومة تماماً لدى دولة الانتداب واليهود معاً، وايهام الامة باخفاء ما سردناه وما نتكتمه من الحقائق، والجري وراء الخيالات والاوهام، فليس من شأن المخلصين لبلادهم، ولا هو يحقق استقرار السلام والطمانينة في البلاد.

حيفا ١٠-١١-٩٣٧ (ع)

٭ ٭ ٭

قصة الاسبوع

فى كـــوخ السماك

(للكاتب الفرنسى فكتور هوغـو)

الليل حالك الظلام والعاصفة شديدة . فى احد اكواخ صيادى السمك جلست حنة بالقرب من لموقد ترقع شبكة قديمة من القماش السميك . جلست وآذانها مرهفة لصفير الرياح التى تعصف فى الخارج، ولتساقط المطر الشديد الذى يقرع زجاج النافذة قرعاً شديداً بينما امواج البحر ترغى وتزبد مرتطمة بالشاطئ بين الفينة والاخرى بعنف وشـــدة. البرد قارص فى الخارج ، والليل مظلم مدلهم، اما فى داخل ذلك الكوخ الحقير فدفء لذيذ مستعذب. الغرفة على جانب كبير من النظافة ، ومن الموقد يعلو لهيب له طقطقة عالية. انتصب فى الوسط سرير قديم الى جانبه فراش كبير بسط عـــلى الارض ونام فيه خمسة اطفال نومهم العذب ، تهدهدهم امواج البحر واغانيه .

لم يعد زوج حنة الى منزله بعد. انه خرج الى البحر لصيد السمك. حقاً انه لخطر كبير ان يركب المرء متن البحر فى ليلة مظلمة كهـــذه ، على رؤوس الامواج الهائجة ، ولكن هنالك عائلة واطفال يطلبون الخبز ...

انصتت حنة لزمجرة البحر وهدير امواجـــه الرهيب ولتساقط المطر الذى يهطل بدون انقطاع. فاستحوذ عليها قلق عظيم ، وشرعت مخيلتها تصور لها مناظر مفزعـــة ...

رباه ! ما اقسى ليل العاصفة فى عرض البحر! الساعة الخشبية المعلقة على الحائط تدق بتأن: تك تك ، تك تك ، والاولاد يغطون فى نومهم .

استسلمت حنة للوساوس والهواجس . ان حياتهم ليست بالهنيئة قط ، ها هو زوجها يجازف بحياته كل يوم ، وليس من عاصفة او برد يمنعانـــه عن خوض غمار البحر ، لجلب القوت لعائلته . ان حياته لمهددة بالاخطار الف مرة فى الدقيقة الواحدة! وما هو نصيبهم لقاء كل هذا ؟ اولادها يمشون حفاة سواء فى ايام الصيف ام الشتاء ، الخـــبز الابيض لا يرونه حتى فى المنام، بل يعدون انفسهم سعـــداء اذا ما ظفروا بكسرة من الخبز الاسود فى حينهـــا. اما السمك فلا يعلو على مائدتهم الا من حين الى حين ... ولكن حمداً لله على كل حال ، فان اولادها جميعاً اصحاء البدن. رباه! كم يضطرب البحر هذا المساء ، وكم مريـــع عصف الريـــاح فى الخارج ! من يدرى اين زوجها الان يا ترى ؟

هل تأوى الى سريرها فتنام؟ كلا، انه لم يحن بعد وقت النوم . نهضت فجـــأة والتفت برداء ثقيـــل واشعلت مصباحها وخرجت لتتبين مـــا اذا عـــاد زوجها ، او هـــدأ البحر او كان فنار البحر مضـــاء ام لا .

ظلام دامس مخـــيم فى الخارج، ومطر رذاذ يتساقط بلا انقطاع . وهناك فى اقصى الغـــاب ، بالقرب من شاطئ البحر كـــوخ قديم شبه خرب اسودت جدرانه وعبثت الرياح ببابه المتهدم البالى . وكأن الرياح ارادت هذا المساء اقتلاع ذلك الكوخ الخرب ، فهى لا تزال تعصف به بكل قواها وباب الكوخ يئن ويضطرب لها . بينما الخشب الموضـــوع على السطح يسمع صوتاً كأنه يستغيث ويستعطف . وقفت حنة على عتبة الكوخ واطلت من النافـــذة الى داخله المظلم . وهى تقول فى نفسها : على ان ادخل لعيادة المريضة المسكينة ، فقد كدت انساها البتة. ان زوجى يقول ان حالتها قد ساءت امس عن ذى قبل . مسكينة هذه المرأة ! انهـــا وحيدة وليس لها من يعتنى بها !... قرعت حنة الباب وانصتت ... سكون تام يشمل الكوخ وليس من مجيب ...

فقالت حنة فى نفسها : مسكينة !. كم يصعب على المرء تحمل هموم عائلة باسرها بمفرده ! ليس لها سوى ولدين فقط ، ولكنها ارملة تقوم بجميع الاعمال والمتاعب بنفسها وليس لها من معين . وكأن بجميع المصائب التى توالت على هذه المسكينة لا تكفى ، فجاء المرض واقعدها فى آخر الامر !... لله ما اشقاها !...

قرعت حنة الباب عدة مرات فلم تسمع جواباً.

— انهضى ايتها الجارة واستيقظى! قالت حنة ذلك بصوت عال وهى تقول فى نفسها : انها غارقـــة فى النوم ، ولا سبيل الى ايقاظها .

الرياح تزأر ، وحنة ترتعد من البرد والرطوبة. وفى النهاية عزمت على العودة الى دارهـــا ، ولكن ريحاً قوية ، كادت تمزق رداءها عنهـــا ، هزت الباب المتهدم هزاً عنيفاً فانفتح . اجتازت حنة عتبة الكوخ وولجته . وعلى ضوء المصباح الذى تحمله تراءت لها الغرفة القاتمة المحزنة... السقف يدلف ، والمطر يتسرب من اماكن متعددة فيه ، وجو الغرفة يدل على انه لم يوقد فيها نار مدة طويلة . امـــام الباب فوق كومـــة من القش القذر ابصرت حنة جثة الارملة هامدة لا حراك فيهـــا... تدلت يد الميتة من فوق تلك الكومة هزيلة كانهـــا مبسوطة لغرض ما . وعلى بعد خطوتين منها اضطجع فى سرير صغير طفلان شاحبا الوجـــه وقد نـــاما نومهما الهـــادئ العـــذب . لقد انكمشت اجســـاد هذين الطفلين ذوى الشعور المجعدة والوجنات المستديرة ، وتلاصقت بعضها ببعض وكذلك رأســـاهما الشقراوان فتلامسا كأن رهبة الموت الرابض على كثب منهما ودوى العـــاصفة لم يفزعاهما . وقبل ان تلفظ امهما نفسها الاخير تمكنت من تغطية ارجلهما الصغيرة جيداً بردائهـــا الـــكبير القديم ، ولفت بثوبهـــا جسميهما النحيلين ... وكانت انفاس الطفلين تتصـــاعد هادئة بانتظام ، ويخال للناظر اليهما وهما نائمـــين على تلك الصورة، وقد وضع احدهما يده الصغـــيرة تحت خده بينما الثانى قد الصق وجهه بخـــد اخيه ، انهما هنيئان الى درجة ان لا شئ فى العـــالم يستطيع ايقاظهـــما .

... العاصفة لم تهدأ ، بل تشتد قوة وعنفاً شيئاً فشيئاً ... ها هى حنة تسير مسرعة الى بيتها وقد اخفت تحت ردائهـــا شيئاً ما . ان قلبها ليدق بشدة وهى تخشى ان تلتفت الى الوراء ، كانه يوجد من يطاردها.

اتراهـــا سرقت شيئاً من بيت المتوفاة وخبأته تحت ردائهـــا ؟

وضعت حنة ما تحمله فوق السرير وغطتـــه باللحاف باحتراس زائد. ثم ادنت كرسياً من السرير وجلست عليه مسندة راسها اليه وهى شـــاحبة اللون مضطربة ، كانمـــا ضميرها يؤنبها على ما فعلته . وكانت من حين الى آخر تردد لنفسها : مـــاذا تراه يقول عندما يطلع على مـــا فعلته ؟... الا يكفينـــا هم اعالة اطفالنا الخمسة !... هل هذا وقع اقدامه فى الخارج ؟... لا ... لماذا فعلت ذلك دون استشارته ؟... لئن وبخنى زوجى ولامنى على ما صنعته ، فله كل الحق فى ذلك... ها هو آت ... لا ... ولكن... ماذا يهمنى ذلك؟

يسمع للبـــاب صوت كأن هنـــاك من يدخل الدار . ترتعد حنة وتثب من مكانها : « لا . اخطأت ليس من قادم! رباه ! لماذا ارتكبت هـــذا العمل ؟ كيف لا اخجل من النظر اليه ؟... »

وبقيت حنة قاعدة فى مكانهـــا غارقة فى لجج الافـــكار والاوهام ...

انقطع المطر وصحا الجو، ولكن الريح ما زالت تصفر ، والبحر لايزال يرغى ويزبد مسترســـلا فى هيجانه واضطرابه . فتح الباب فجأة فامتلأت الدار ريحاً باردة تمازجهـــا رائحة البحر الرطبة ، واذا برجل اسمر اللون طويل القـــامة يحمل فى يده شبكة رطبة ممزقة يدخل الـــكوخ هاتفاً :

— ها انا ذا يا حنة !.

— آه ! انت هو!... هتفت حنة وانتصبت قائمة دون ان تبرح مكانها ، ودون ان تجرأ على النظر فى وجـــه القـــادم ...

— آه ! ما العن هذه الليلة وما ارهبها !

— حقاً ان الطقس ردئ يثير الفزع والخوف! وكيف كان الصيد ؟

— رديئاً جداً . لم اتمكن من اصطياد شئ ما ، وقد تمزقت شبكتى . لست اذكر ليلة رهيبة كهذه طيلة حياتى ... ما اردأ هـــذا الطقس ؟! كانت الريح تعصف وتعبث بقاربى فتتقاذفه هنا وهناك ، كما تقذف كرة القدم . وخيل الى ان الشراع لا يلبث ان يتمزق عما قليل ، وان القارب لا بد منحدر الى قاع البحر ... آه ، هـــذا هو الصيد !... ولكن حمداً لله فقـــد عدت الى دارى سالما ... وانت يا حنة ، مـــاذا صنعت اثناء غيابى ؟.

جر الصياد شبكته الى الغرفة وجلس بالقرب من الموقد طلباً للاستدفاء.

— انـــا ؟... اجابته حنة وقد امتقع لونها : هكذا.. جلست اخيط ... الريح الشديدة اثارت الرعب فى قلبى واقلقت بالى من اجلك.

فتمتم الرجل : اجل . فان الطقس ردئ للغاية! وسكت الاثنـــان ...

بعد برهة قطعت حنة حبـــل السكوت وهى ترتعد قائلة بتردد :

— أتعلم ان جارتنا الارملة قد توفيت ؟. لست ادرى متى كان ذلك . ولكن يلوح لى بانها فارقت الحياة بعد مغادرتك كوخها امس ... انهـــا لا شك ماتت وفى قلبها حسرة لما سيؤول اليه مصير طفليها ... احدهما لا يتكلم بعد والثـــانى يمشى بصعوبة ...

صمتت حنة . اما الصياد فبدا على وجهه حزن وارتباك ، ثم قال : ان لنا خمسة اولاد فليكونوا سبعة ... سأشتغل مضاعفاً . ليس من سبيل آخر... يجب الاتيان بهما الينا قبل ان يستفيقا ... اذهبى وأتى بهما!

لم تتحرك حنة من مكانها ...

— ماذا دهاك يا حنة ؟. الست راضية عن ذلك؟

لم تنبس حنة ببنت شفة ، بل قامت وقادت بعلها الى السرير وازالت عنه الغطاء ... هناك اضطجع طفلا الارملة المتوفاة ، الواحـــد الى جانب الاخر ، نائمين نومهما الهادئ العذب .

(معربة بتصرف)

لا تقتل !

الاب الثاكل يستهجن الاخذ بالثأر

عقـــد مجلس يهود فلسطين الملي (واعد لؤمى) فى القدس، على اثر وقوع حوداث يوم الاحد الماضى المشؤوم، اجتماعا استنكر فيـــه تلك الحوادث المؤلمة ، واصدر نداء الى اليهود يدعوهم فيه الى عدم الانقياد الى عوامل الانتقام والاخذ بالثأر ، رغم ما يقـــوم به الارهابيون العرب من قتل الابريـــاء واغتيال الفرد .

وكان بين المشتركين فى ذلك الاجتـــماع عضو المجلس الاستاذ داود يلين والد الفقيد ابينوعم يلين ، الذى أغتيل مؤخراً حيث القى كلمة نعربها فيما يلى الى قرائنا للعظة والاعتبار ، قال الاستاذ الثاكل :

سادتي ! يتعسر علي الكلام فى مثل هـــذا المقام . ولـــكننى سأجهد في كبح جماح عواطفى فاتفوه بما يمليه علي قلبى . هناك امر واحد اعرفه حق المعرفة ، وهو انه بعـــد اغتيال ولدي ، اغتيل عربى ، فكان لهذا الاغتيال الاخير وقع شديد فى نفسي ونفوس سائر افراد عائلتي ، حتى ان كنتي ، ارملة الفقيد ، قالت : لماذا يغتالون الابرياء ؟

اننا نعلم حق العلم ان الجريمـــة لا تغتفر بجريمة اخرى . فاذا قتل مجرم بريئاً ، كان القاتل فى نظرى من حثالة البشر ، فليس فى وسعى والحالة هـــذه ان افعل فعلته الشنعاء ، لئلا اكون من حثالة البشر ايضاً . اننا لا نذهب مذهب المسيحية القائل بواجب المصفـــوع على خده الايمن بان يدير لصافعه خده الايسر ، لان ذلك ليس من العدل في شيء ، بل يعد تعضيداً لاعمال الشر . اما اقتراف المنكر لمجرد اقتراف اناس آخرين له من قبل ، فذلك شر انكر من الاول . ان التوراة تقول : لا تقتل! وذلك امر جازم قطعى ، ومن الحرام اخـــذ برىء بجريرة المجرم .

لكم سمعنا ان فضيلة ضبط النفس التي تحلينا بها قد اكسبتنا عطف العالم علينا، واعجابه بنا . على ان ذلك لا يعني اننـــا سلكنا هـــذا المسلك تطلباً لهذا العطف وذاك الاعجاب ، بل سلكناه لانه منهج الاخلاق والآداب الصحيحة، ولـــكون الاخلاق والآداب من سليقتنا وشيمتنا. اننا لا نبالى باعجاب الغير بنا ، وعلينا مواصلة السير فى طريقنا .

اذا فخرنا مرة بان فى وسع العرب السير وسط شوارع تل ابيب ايقانـــاً منهم بان لا يد تمسهم باذى ، وتباهينا فى ذلك، فليس فى وسعنا الآن ان نحول ديارنا « قسطلا » او اي مـــكمن آخر من مكامن الارهابيين العرب . فاذا سار احد في شوارعنا آملا ان اليهود لن يمسوه بسوء، ثم جئنا وخيبنا امله هذا ، فليس ذلك ممـــا يزيدنا شرفاً وقدراً . علينا ان نقـــاوم جميـــع اعمال التخريب الدائرة بـــين ظهرانينا بكل ما اوتينا من قوة، كي يتسنى لنا القول: «ان ايدينا لم تسفك هذا الدم ». وليعلم العالم طراً وحكومة هذه البلاد والعرب ايضاً اننـــا نرغب فى تعمير فلسطين بعدل ونزاهة .

البقية من الصفحة ١

المقدسة ، دون ان يهمهم امر تهديم كيان اهالى هذه المدينة بلا فرق ولا تمـــييز ، حتى اصبح الـــكثيرون منهم مهددين بالجوع والفناء.

لقد اجتمعنا نحن طائفة من التجار العرب واليهود، الذين نحجم عن توقيع امضاءاتنـــا على هذا النداء نظراً للخطر الذى يهددنا فى هـــذه الظروف الحرجة ، فاتفقنا على دعوة كل مستقيم عادل الى الامتناع عن الاندفاع وراء اي نوع من انواع الدسائس والمفاسد السالفة الذكـــر ، وان يبذل وسعه فى تهدئة الخواطر ، والعمل بين معارفه والمقربين اليه الى اعادة السكينة والنظام الى نصابها ، ابتغاء عودة الحياة الى مجاريها العادية .

طائفة من التجار العرب واليهود
في القـــدس

القدس ١٥ تشرين الثانى ١٩٣٧

المسؤول : ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦